

المحور الثالث

نظريات النية المقاولاتية أو القصد المقاولي

محاضرة مقدمة من طرف: د. فاطمة بكدي

موجهة لطلبة السنة الأولى ماستر: تخصص تأمينات - جامعة خميس مليانة-الجزائر

محاوور المحاضرة:

- تعريف النية المقاولاتية
- أهم نظريات المقاولاتية

1. تعريف النية المقاولاتية:

تعرف النية المقاولية حسب تونس (Tounes) بانها الرغبة في المقاولاتية والتي ترافقها الرغبة في التنفيذ، والتي تتوقف بدورها على قدرات الفرد في تنفيذ كل الإجراءات المرتبطة بسيرورة المقاولية.

عرفها بيلس وريردون (Pillis and Reardon) عام 2007 بانها النية في بدء عمل تجاري جديد".

حسب ولسون فإن قرار ان تصبح رائد اعمال وانشاء عمل جديد هو قرار مدروس وواعي، يتطلب وقتا وتخطيطا كبيرا ودرجة عالية من المعالجة المعرفية.

هي حالة ذهنية تسبق الفعل وتوجه الانتباه نحو هدف انشاء مؤسسة جديدة. وبالتالي يمكن اعتبار قرار مهنة الاعمال سلوكا مخططا يمكن تفسيره من خلال نماذج النية.

2. نظريات النية المقاولية:

توجد في الادبيات التي بحثت في مجال المقاولية نموذجين أساسيين حول النية المقاولية، هما نموذج تشكيل الحدث أو الفعل المقاولية لـ شايبرو وسكول (1982)، والذي تم تطويره لاحقاً من طرف (Krueger) و (Carsrud) عام 1993، ونظرية التخطيط السلوكي لأجزان (Ajzen) (1991).

1. نموذج تشكيل الحدث أو الفعل المقاولي لـ شايبرو (1982): تعتبر اعمال شايبرو من أقدم

الاعمال والنماذج في مجال النية المقاولية من خلال تفسير الحدث المقاولي، وحسب شايبرو فإنه هناك مجموعة من الأحداث تتسبب في نشوء نية المقاولية تتمثل هذه الاحداث في:

- الانتقالات السلبية للمقاول الناشئ: يرى شايبرو وسكول أن بروز المقاولون في مجتمع ما، ناتج عن تنقلهم من مكان لآخر، فقد تشكل الظروف الصعبة التي يواجهونها نتيجة التنقل من مكان لآخر دافعا لإنشاء مؤسسة. أبرز الأحداث التي واجهها المقاولين نجد: الطرد من العمل، صدمات في الحياة الخاصة والمهنية، وهو ما يوقظ الرغبة في نفوس المقاولين.
- الظروف الوسطية: مثل الخروج من الخدمة العسكرية أو المدرسة.
- الانتقالات الإيجابية: تتضمن تأثير العائلة، تواجد فرص في السوق.

التفاعل بين مختلف التنقلات هو السبب وراء تغيير مسار حياة الفرد وبالتالي انطلاق الحدث المقاولي. حسب شايبرو فإنه أمام هذه العوامل الثلاثة المسببة للعمل المقاولي، تبرز ثلاث متغيرات وسيطية تتنبأ بالنوايا، هي:

- الرغبة المدركة: تتشكل من التجارب السلبية السابقة، تأثير العوامل الاجتماعية. يصف كروجر 1993 الرغبة المدركة بأنها "الدرجة التي يجد المرء فيها احتمالات بدء عمل تجاري؛ في جوهره فإنه يعكس حب المرء لريادة الأعمال".
- إدراكات الجدوى: تتمثل في العوامل الضرورية للانشاء مثل الموارد المالية والبشرية والتقنية كالتكوين المقاولي. تعرف الجدوى المتصورة بأنها الدرجة التي يعتبرها الأفراد انفسهم قادرين شخصيا على أداء نشاط تجاري ريادي. تتأثر بالدعم المالي، الاجتماعي، التعليم، الثقة في قدرة المرء على أداء مهام ريادة الاعمال، العقبات، توفر الموارد اللازمة لانشاء نشاط تجاري.
- الميل إلى التصرف.

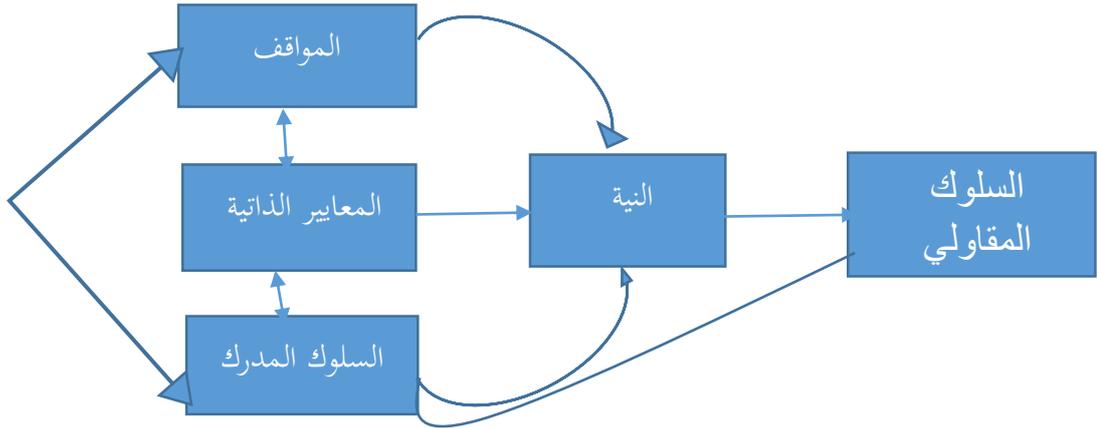
2. نظرية السلوك المخطط لأزجان:

تم تطوير هذه النظرية عالم النفس البولندي (Icek Ajzen, 1991, 1985) للتنبؤ بمجموعة من السلوكيات الاجتماعية في مجالات مختلفة، وهي امتداد لنظرية العمل المنطقي لنظرية السابقة، ففي عام 1985 قدم مقاله " من النوايا على الأفعال: نظرية السلوك المخطط".

هي نظرية تستخدم في تخصصات مختلفة، وهي قابلة للتطبيق في بحوث ريادة الأعمال، وعلى هذا فإن البحوث الموجهة نحو النية في أدبيات ريادة الأعمال تكتسب شعبية؛ حيث يشار إلى ريادة الأعمال الاستراتيجية على أنها تعتبر سلوكا مخططا عن قصد.

وفقا للنظرية فإن اهم محدد لسلوكيات الفرد هي نية الانخراط في السلوك وليس مواقف الفرد تجاه سلوكيات معينة، ومن المتوقع أن تكون العلاقة بين النية والعمل أقوى عندما تكون هناك فجوة زمنية قصيرة بينهما. وفقا لهذا النموذج يتم تحديد النوايا من خلال:

- المعايير الذاتية والاجتماعية: هذه المعايير تؤثر على نية الافراد وسلوكياتهم. تشير إلى المدى الذي يدرك فيه الفرد أن سلوكه يتوافق مع أفكار الآخر. يتمثل في العائلة والأصدقاء أو أشخاص آخرين مهمين حول أداء السلوك الريادي أو الجذب الشخصي. يركز على كيف ينظر الآخرون في المجتمع إلى هذا السلوك، وهل يوافق الآخرون على هذا الإجراء ام لا؟
- الموقف اتجاه نتائج السلوك: تشير إلى الدرجة التي يمتلك فيها الفرد تقييما إيجابيا أو غير موات للسلوك المعني.
- السيطرة السلوكية المتصورة أو المدركة: هي المدى الذي يكون فيه السلوك المستهدف ضمن قدرة صنع القرار. أي الدرجة التي يعتقد بها الشخص أنه يتحكم في أي سلوك معين. زيادة السيطرة السلوكية هي مزيج بين بعدين الكفاءة الذاتية (ايمان المرء بقدرته على النجاح في أداء السلوك) والقدرة على التحكم (قابلية التحكم في العوامل الخارجية). هل يعتقد الفرد أنه قادر على تنفيذ هذا السلوك بنجاح؟



الشكل : نموذج نظرية السلوك المخطط لنية الاعمال

حسب هذه النظرية، إذا كان للفرد موقف سلبي ما ويشعر انه لا يسيطر على الإجراء المرغوب، فسيؤدي ذلك لاحتمالية عدم قيام الفرد بهذا الإجراء. وإذا لم يوافق الأشخاص داخل المجتمع على هذا الإجراء، فسيكون له تأثير سلبي على نية هذا الشخص في هذا الإجراء.

3. نموذج النية المقاولية المتكامل لكروجر (Krueger 2009):

كانت أبحاث النماذج السابقة أساسية لأبحاث ريادة الاعمال حتى الآن، ومع ذلك ظهر نموذج أكثر تطوراً يشرح نوايا الأفراد للقيام بالأنشطة وقرارات تنظيم المشاريع. دمج كروجر بين نماذج TPB وSEE، في نموذج واحد. المتغير الذي أضافه كروجر هو الفعالية الجماعية ؛ يعرف النموذج اختصاراً بـ KEI - فالتصور الإيجابي لقدرات الزملاء هو عامل مؤثر في شرح النية المقاولية.

الشكل: نموذج كروجر للنية المقاولية (2009)

